

## مفهوم الفن الإذاعي

ارتبطت الإذاعة منذ نشأتها بالصوت، الذي يؤدي إلى اليقظة والتنبيه بهدف الوصول إلى هدف محدد من خلال الجمهور، فنستخدم لذلك أساليب للجذب واستعمالات عاطفية ووجودانية، فهي ترتبط بالأذن التي تعشق قبل العين أحياناً كما يروي العرب عن شعرائهم، وهو بذلك محور الفن الإذاعي الذي يقوم على تشكيل خامة الصوت، كما يقوم التصوير على تشكيل الخطوط والمسارات والألوان، وكما تعمل السينما على تشكيل اللقطات المضورة وتتابعها وأضوائها، فالصوت هو المادة الخام التي يقوم الفنان الإذاعي بتشكيلها، إعلاماً وتفسيراً، وتعليقأ وترفيهاً، وإعلاناً، وتحقيقاً، وتشمل اجتماعية.

وهنا الإذاعة أصبحت تعبير عن خصائص الفن الإذاعي بشقيه المسموع وهو الراديو، والمرئي المصور وهو التلفزيون، ويشتراكان في استخدام الموجات اللاسلكية في البث والوصول إلى الجماهير مستمعين، أو مشاهدين، فالإذاعة المسموعة والصوتية هي الراديو، بينما الإذاعة المرئية والمضورة هي التلفزيون.

## ماهية الإذاعة

### الأصل اللغوي:

الأصل اللغوي للإذاعة هو الاشاعة فقد جاء في معجم اللغة العربية (ذاع الخبر وغيره، ذيغاً وذيوعاً) فشا وانتشر وأذاع أفساد ونشره، والإذاعة نقل الكلام والأخبار والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي ويقال أن المذيع هو الذي لا يكتم السر.

وتميزت الإذاعة بأنها واسعة الانتشار سريعة التأثير فهي تصل إلى جماهير عريضة وواسعة من الكبار والصغار والمثقفين والمتعلمين والأميين للأغنياء والفقراء العامة والخاصة ولكل فئات الشعب.

ويتميز الراديو بالإحساس الجماعي فالمستمع يحس أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين وهذا الإحساس الجماعي يعمق القابلية للاستهواه ومن هنا كانت قوة الإذاعة فهي

تفوق على الصحافة ومعظم وسائل النشر الأخرى فالمستمع يشعر بنوع من المشاركة والاقتراب الشخصي والإحساس بالواقعية التي تقترب من الاتصال الشخصي المواجهي. وتتميز الإذاعة بالسهولة واليسر في الاستماع وهو يقوم بأعماله الأخرى فيستطيع الاستماع بأدنى واحدة عند المزوم فالإذاعة مجرد خلفية تضفي جواً ترفيهياً ولا تحتاج إلى التركيز والتمعق مثل الكتاب والصحف والمطبوعات أو الانشغال به مثل التلفزيون والفيديو. وتسهم الإذاعة في رسم الأطوار النفسية للمستمعين فالبرامج الصباحية تهيئ الناس لليقظة والعمل والتفاؤل بينما تقوم ببرامج السهرة بالترفيه والإمتاع والاسترخاء.

كل هذه المزايا للراadio جعلته صديقاً للمستمع يرافقه في كل مكان في البيت والعمل والشارع والسيارة والطائرة من خلال تقديم كافة المواد بشتى أنواعها السياسية والثقافية ... الخ.

وتخدم الراديو الأهداف الرئيسية التالية:

- ١ - المحافظة على ثقافة المجتمع وتوسيع نطاقها.
- ٢ - المحافظة على القيم الاجتماعية.
- ٣ - العناية بالقيم المتوارثة التي بدونها لا يمكن لأى مجتمع أن يحقق الاستمرارية والاستقرار.

## نشأت الإذاعة

### الإذاعة في العالم

شهد القرن التاسع عشر تطوراً هائلاً في ميدان الاتصال والإعلام في اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية على يد عالم الفيزياء "جميس ماكسويل" والتلغراف على يد "صممويل موريس" ومن بعده التلفزيون وحتى اكتشاف اللاسلكي على يد العالم الألماني المشهور "ماركوفي".

ويرى خبراء الاتصال أن ثورة الاتصال مرت بعدة تطورات وأهمها هي:

- ١ - اللغة وتطورها . ٢ - الكتابة وتطورها . ٣ - الطباعة وتطورها ، اكتشاف الدهن . ٤ - اكتشاف رسمار ، الصناعية . ٥ - ثورة الفضاءات . ٦ - ثورة الملاحة . ٧ - ثورة الملاحة .

المادة / الاتصال  
مدرس المادة / فاضل محمود خضرير  
المحاضرة الاولى / ٢٠١٩/١٤/٦

### الاذاعة لمحنة تاريخية - نشوئها - تطورها

بداية الاذاعة الصوتية .. يعود اكتشاف الاذاعة الصوتية الى مخترع ايطالي يدعى ماركوني الذي استطاع ان يظهر علميا انه بالإمكان ارسال اشارات كهرومغناطيسية عبر الفضاء ، وقد سجل ماركوني ابتكاره في العالم ١٨٩٦ م في بريطانيا وقد استفاد من التجارب التي قام بها من سبقه في مجال الكهرباء والمغناطيسية واللاسلكي ووضعت تلك التجارب الاساس لنجاح (ماركوني) في مجال الاذاعة الصوتية وهم كل من العالم البريطاني (هنري جاكسون والروسي الكسندر بوبوف ) الذين قدموا الاكتشافات باللاسلكي الى جانب هؤلاء العلماء كان هناك الكثير من العلماء امثال (اديسون و فيلمنج ودي فورست ) الذين كان لهم الفضل بالقيام بتجارب ساعدت على انتاج الموجات اللازمه للإرسال من خلال الموجة القصيرة وترجع اهمية اكتشاف الموجة القصيرة الى عدد من العلماء منهم (جيمس ماكسويل ) وان هذه الموجات يمكن ان تنتقل من خلال الهواء بسرعة الضوء

واكملا عالم الطبيعة الالماني (هنريك هرتز) ابحاث الراديو وقام بإجراء تجارب على الموجة القصيرة بعد الاعتماد على ابحاث ماكسويل فقد قام بإجراء عدد من التجارب على طرق انتاج هذه الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع قياس طولها وسرعتها قياسا صحيحا فقد اكتشف ان تلك الموجات مثل سرعة الضوء تقدر ب (١٨٦ الف ميل / الثانية) وبهذا كان (هيرتز) من الرواد الذين كان لهم الفضل باكتشاف الموجة القصيرة في عام ١٨٨٨ م وتنسب له الان اطوال الموجات التي تسمى ب(الكيلو هيرتز او الميغا هيرتز) عند تحديد اطوال الموجات الاذاعية في الراديو تخلیداً لدوره باكتشاف الموجات الاذاعية

ونجح ماركوني خلال شهر يوليوليو تموز من العام ١٨٩٦ م الذي اخترع به الراديو الى ارسال واستقبال اشاره على بعد مائة ياردة من غير ان يستعمل الاسلاك وبذا اختراع (ماركوني) يسهم في العديد من الاشكال المختلفة للاتصال منها ارسال الرسائل اللاسلكية وذلك من خلال نقل الاخبار الرياضية من مدينة الى اخرى ، كما استطاع ان يوجد طريقا الكترونيا يصل بين القارتين الاوربية والامريكية حيث تم الاستماع في عام ١٩٠١ م الى رسالة بعث بها عبر المحيط الاطلسي من محطة ارسال في انكلترا الى احدى الولايات الامريكية ، كما نجح في استخدام الاتصال بالراديو في نفس العام ١٩٠١ م من الواقع البحرية في شمال ايرلندا لمعرفة اتجاه السفن القادمة وكذلك ارسال الرسائل للسفن وهي في البحر حتى تغير اتجاهها او استقبال اشارات الاستغاثة في حالة حدوث كوارث بحرية للسفن ولعل كارثة السفينة (تيتانك) التي غرقت وسط البحر وكان للاتصال عبر الراديو الفضل في انقاذ سبعين راكب منها بعد ارسال اشارات الاستغاثة الى مراكز الانقاذ البحرية .

٢٤ وتعتبر مرحلة البدء الحقيقية بتشغيل الاذاعة الصوتية لنقل الصوت البشري بدلا من الاشارات اللاسلكية هو في ١٩٠٦-١٢ في اعياد رأس السنة من قبل العالم الكندي (ويجنالد فندن) في ارسال الكلام عن طريق اللاسلكي من

خلال اذاعة صوت انسان من المحطة التي اقامها في احدى الولايات الامريكية ، بعدها استطاع العالم الفرنسي (لي دی فورست) من اقامة محطة اذاعة (برج ايفل) وتمكن من اذاعة الموسيقى في عام ١٩١٠ م وفي العام ١٩١٤ م انشئت اول اذاعة عامة كانت تغطي بلجيكا وشمال فرنسا شملت برامجها تقديم الاحاديث والموسيقى واستمرت ٨ شهور توقفت بعدها بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى.

ولكن الاذاعة الصوتية لم تصبح حقيقة واقعة في بثها الاذاعي المنظم الا في عام ١٩٢٠ م وتعتبر الولايات المتحدة الامريكية هي اول دولة بدأت هذا المشوار تبعتها كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها من الدول ،اذ يورخ تاريخ الراديو في الولايات المتحدة كخدمة اذاعية بدأت اعتبارا من ٢ نوفمبر تشرين الثاني ١٩٢٠ م حيث قامت محطة (KDKA) في ولاية پنسيلفانيا الامريكية التي افتتحتها شركة وستنجهاموس كأول محطة تجارية تحمل ترخيصا بالاذاعة وقد بدأت برامجها باذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية وبعدها بدأت بالانتظام في اذاعة البرامج الرياضية والاخبارية . اما في بريطانيا فقد بدأ البث الاذاعي في العام ١٩٢٢ م حيث تم انشاء شركة اذاعة البريطانية (BBC) لتثبت برامجها من لندن يوميا فيما عرف العالم العربي البث الاذاعي لأول مرة في مصر في العام ١٩٢٦ م ولحقها العراق في العام ١٩٣٦ م من خلال اذاعة قصر الزهور التي انشأت في العهد الملكي.

---

راجع كتاب المدخل الى حرفية الفن الاذاعي / يوسف مرزوق / القاهرة مكتبة الانجلو المصرية

ولكن الاذاعة الصوتية لم تصبح حقيقة واقعة في بثها الاذاعي المنظم الا في عام ١٩٢٠م وتعتبر الولايات المتحدة الامريكية هي اول دولة بدأت هذا المشوار بعثتها كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها من الدول ،اذ يزدح تاريخ الراديو في الولايات المتحدة كخدمة اذاعية بدأت اعتبارا من ٢٥ نوفمبر تشرين الثاني ١٩٢٠م حيث قامت محطة (KDKA) في ولاية بنسيلفانيا التي افتتحتها شركة سينجهاوس كأول محطة تجارية تحمل ترخيصا بالاذاعة وقد بدأت برامجها بأذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية وبعدها بدأت بالانتظام في اذاعة البرامج الرياضية والاخبارية . اما في بريطانيا فقد بدأ البث الاذاعي في العام ١٩٢٢م حيث تم انشاء شركة الاذاعة البريطانية (BBC) لتبث برامجها من لندن يوميا . فيما عرف العالم العربي البث الاذاعي لأول مرة في مصر في العام ١٩٢٦م ولحقها العراق في العام ١٩٣٦م من خلال اذاعة قصر الزهور التي انشأت في العهد الملكي.

---

راجع كتاب المدخل الى حرفية الفن الاذاعي / يوسف مرزوق / القاهرة مكتبة الانجلو المصرية

## تاريخ الاذاعة وتطورها عبر الزمن

تعرف الاذاعة بانها عملية نقل الصوت المرسل الى المستقبل بعد تحويله الى موجات كهرومغناطيسية ، لينقل عبر الأثير ، فيستقبله جهاز الاستقبال الذي يحول الموجات الكهرومغناطيسية إلى صوت مرة ثانية ، يعمل المضخم في جهاز الاستقبال على تضخيمه حتى يصل إلى أذن المستمع ، إن الاذاعة المسموعة تعتمد على عنصر الصوت بإعتباره المادة الأساسية لبرامجها ، ومهمماً تعددت وتنوعت أشكال البرامج فإنها لا تخرج عن كونها صوت ينطلق عبر الأثير ليصل إلى أذن المستمع ، وقد يكون هذا الصوت كلمة منطقية أو لحناً مغني ، أو معزوفة موسيقية ، أو مؤثراً صوتيأً . وقد مر انتشار الاذاعة بمراحل عده بداية من اكتشاف الموجات الصوتية الاذاعية ، حيث تم إكتشافها من خلال تحويل الصوت إلى موجات كهرومغناطيسية ، بعد أن استفاد كل من ماركوني الإيطالي وبيرد الانكليزي من نتائج العديد من الأبحاث " الإيطالية والفرنسية والروسية والألمانية " وكان من نتائج ذلك اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية نظرياً ورياضياً عام ١٨٦٥ ومن ثم أثبت العالم ( كارل ماكسويل ) نظرياً وجود هذه الموجات وأشار إلى قدرتها في نقل الصوت إلى أن تمكن العام الألماني ( هيرتز ) من إكتشاف الموجات الصوتية ووجد لها وحدة قياس بالهيرتز عام ١٨٨٨ ثم تلاه اكتشاف العالم الإيطالي ( ريجي ) عام ١٨٩١ وقد استفاد ماركوني من هذه الاكتشافات وطبقها عملياً ، وعندما نجح التلغراف اللاسلكية عام ١٩٠١ من انكلترا إلى نيوفوندلاند إلى مسافة تزيد على الفي ميل ، اقتنع بعدها أنه بالامكان نقل الصوت إلى كافة ارجاء العالم ، وكان الدافع وراء انجازات ماركوني في ذلك هو أن يثبت للعالم أنه بالامكان نقل موجات الراديو إلى ما وراء الأفق .

أن التاريخ الحقيقي لميلاد الاذاعة الصوتية بإعتبارها وسيلة اتصال جماهيري كان عام ١٩٠٦ عندما تمكن العالم الأمريكي ( فيسيندون ) من جامعة بستبرج ، من نقل الصوت البشري والموسيقى إلى مسافات بعيدة بلغت مئات الأميال ، وبذلك سجل عام ١٩٠٦ ميلاد أول إذاعة صوتية على المستوى الجماهيري ، وتوالت بعد ذلك إسحارات .